

تفسير البيضاوي

136 - { وجعلوا } أي مشركوا العرب { مما ذرأ } خلق { من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا } بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان الله يصل إلى شركائهم { روي : أنهم كانوا يعينون شيئا ؟ من حرث ونتائج } ويصرفونه إلى الضيفان والمساكين وشيئا منهما لآلهتهم وينفقونه على سدنتها ويذبحونه عندها ثم إن رأوا ما عينوا الله أركى بدلوه بما لآلهتهم وإن رأوا ما لآلهتهم أركى تركوه لها حبا لآلهتهم وفي قوله { مما ذرأ } تنبيه على فرط جهالتهم فإنهم أشركوا الخالق في خلقه جمادا لا يقدر على شيء ثم رجوه عليه بأن جعلوا الزاكي له وفي قوله { بزعمهم } تنبيه على أن ذلك مما اخترعوه لم يأمرهم الله به وقرأ الكسائي بالضم في الموضعين وهو لغة فيه وقد جاء فيه الكسر أيضا كالود والود { ساء ما يحكمون } حكمهم هذا